

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[404] الآيات: 27 - 29 وَيَقُولُ السَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِمْ آيَاتُ رَبِّهِمْ قُلْ إِنَّمَا يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَرَادَ السَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ 28 السَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ 29 التفسير ألا بذكر الله تطمئن القلوب: في سورة الرعد - كما أشرنا سابقاً - بحوث كثيرة حول التوحيد والمعاد والنبوة، فالآية الأولى من هذه المجموعة تبحث مرةً أخرى في دعوة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وتبيين واحداً من أَعذار المشركين المعاندين حيث يقول تعالى: (ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربّه)، جملة "يقول" فعل مضارع للدلالة على أن هذا العذر كان يجري على ألسنتهم كثيراً، رغم ما يرونه من معجزات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) نبي أن يظهر المعجزة كدليل على صدقه) ومع ذلك كانوا يحتجّون عليه ولا يؤمنون بالمعجز